# بسم الله الرحمن الرحیم

# معناشناسی مَغفِرَة

## آیات مغفرت(به همراه ترجمه، سیاق، روایات ذیل آیه و تفاسیر منتخب)

## صرف واژه مغفرة

### وزن و کاربرد وزن

### سایر کلماتی که دارای این وزن هستند

### ة تأنیث یا ؟

### سایر واژگان این ریشه

### اشتقاق کبیر این ریشه

## بررسی نحوی واژه مغفرة

### نحو واژه

### نحو جملات

### مرتبطین نحوی مغفرة

## متکلم و مخاطبین مغفرة

## مغفرة در زمان

## هم نشین های مغفرة

## جانشین های مغفرة

## استلزام و تبعات معنای مغفرة

## مغفرة در لغت

### كتاب العين    ج‏4    406

غفر:

المِغْفَرُ: وقاية للرأس. و غَفِرَ الثوبُ إذا ثار زئبره‏ غَفَراً. و الغِفَارَةُ: المِغْفَرُ، و مِغْفَرُ البيضة: رفرفها من حلق الحديد، قال الأعشى:

سبعا طباقا دون فرع المنقد

و أما رواية الديوان ص 271 و هي:

سوى فأغلق دون غرة عرشه‏ سبعا طباقا دون فرع المنقل‏

و في الأصول المخطوطة: دون فرع المعقل.

و الشطبة القوداء تط فر بالمدجج ذي‏ الغِفَارِ[[1]](#footnote-1)

و الغِفَارَةُ: خرقة تضعها المرأة للدهن على هامتها. و الغِفَارَةُ: خرقة تلف على سية القوس لتلف فوقها إطنابة القوس، و هو سيره الذي يشد به، و حبل يسمى رأسه‏ غِفَارَة. و أصل‏ الغَفْرِ التغطية. و المُغْفُورُ: دود يخرج من العرفط حلو يضيح بالماء فيشرب. و صمغ الإجاصة مُغْفُورٌ. و خرجوا يَتَمَغْفَرُونَ‏ أي يطلبون المَغَافِير. و الغِفَارَةُ: الربابة التي تَغْفِرُ الغمام عليك أي تغطية لأنها تحت الغيث، فهي تستره عنك. و جاء القوم جماء الغَفِير أي بلفهم و لفيفهم. و الغُفْرُ: ولد الأروية، قال ذو الرمة:

و فج أبى أن يسلك‏ الغُفْرُ بينه‏ سلكت قرانى من قراسية سمرا[[2]](#footnote-2)

و المُغْفِرُ: الأروية، و يقال لها: أم‏ غُفْرٍ. و الغُفْرُ من منازل القمر. و الله‏ الغَفُورُ الغَفَّارُ يَغْفِرُ الذنوب‏ مَغْفِرَةً و غُفْرَاناً و غَفْراً.

### معجم المقاييس اللغة    ج‏4    385

غفر

الغين و الفاء و الراء عُظْمُ بابِه السَّتْر، ثم يشذُّ عنه ما يُذكر.

فالغَفْر: السَّتر. و الغُفْران‏ و الغَفْرُ بمعنًى. يقال: غَفَر اللَّه ذنبه‏ غَفْراً و مَغفِرةً و غُفراناً. قال فى‏ الغَفْر:

فى ظلِّ مَن عَنَتِ الوُجوهُ له‏ مَلِكِ المُلوكِ و مالِكِ‏ الغَفْرِ

و يقال: غَفِرَ الثَّوبُ، إذا ثارَ زِئبِرُه. و هو من الباب، لأنَّ الزِّئبِر يُغطَّى وجهَ الثَّوب. و المِغْفَر معروف. و الغِفارة: خِرقةٌ يَضَعها المُدَّهِنُ على هامَته. و يقال‏

الغَفِير: الشَّعر السَّائل فى القفا. و ذُكر عن امرأةٍ من العرب أنَّها قالت لابنتها:

«اغفِرِى غفيرَك»، تريد: غَطِّيه. و الغَفِيرة: الغُفرانُ‏ أيضاً. قال:

يا قوم ليسَتْ فيهمُ‏ غَفِيرَهْ‏[[3]](#footnote-3)

و مما شَذَّ عن هذا: الغَفْر: ولد الأروبّة، و أمُّه‏ مُغْفِرٌ. و الغَفْر: النُّكْس فى المَرض. قال:

خليلَيَّ إنّ الدّارَ غَفْرٌ لذِى الهوى‏ كما يَغْفِرُ المحمومُ أو صاحبُ الكَلْمِ‏[[4]](#footnote-4)

فأمَّا المَغْفُور فشى‏ءٌ يشبَّه بالصَّمغ يَخرُج من العُرْفُط.

### الفروق في اللغة       17

و أما الفرق الذي يعلم من جهة الحروف التي تعدى بها الافعال فكالفرق بين‏ العفو و الغفران‏ ذلك أنك تقول عفوت عنه فيقتضي ذلك انك محوت الذم و العقاب عنه و تقول غفرت له فيقتضي ذلك أنك سترت له ذنبه و لم تفضحه به‏

### ترجمه و تحقيق مفردات الفاظ قرآن    ج‏2    702

#### خلاصه

پوشاندن چیزی به طوری که فرد را از آن مصون دارد

#### متن

غفر

: الغَفْر: بيم و ترس و آنچه كه انسان را از پليدى و آلودگى مصون مى‏دارد و از اين معنى گفته مى‏شود: اغْفِرْ ثوبك فى الوعاء: لباست را در ظرف شستشو كن تا ريم و چركش دور شود.

اصبغ ثوبك: جامه‏ات را رنگين كن (تا چركتاب شود زيرا رنگ كردن لباس پوشاننده‏تر از ناتميزى آن است.) غُفْرَان‏ و مَغْفِرَة: از سوى خداى اين است كه بنده را از اينكه عذاب به او برسد مصون مى‏دارد، در آيات:

(غُفْرانَكَ‏ رَبَّنا- 285/ بقره) (مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ‏- 133/ آل عمران) (وَ مَنْ‏ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ‏- 135/ آل عمران)[[5]](#footnote-5) غَفَرَ لَهُ: وقتى است كه در ظاهر از او درگذرد هر چند كه در باطن بر او اعتمادى‏ نكرده و از او در نگذشته است مثل آيه: (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ‏- 14/ جاثيه)[[6]](#footnote-6).

استِغْفَار: طلب غفران نمودن با زبان و عمل. در آيه: (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ‏ غَفَّاراً- 10/ نوح) در آيه اخير امر نشده‏اند به اينكه غفران و طلب در گذشتن از گناهان را فقط با زبان بخواهند بلكه با زبان و فعل هر دو، گفته‏اند: استغفار زبانى بدون فعل و عمل و كار، روش دروغگويان است و معنى آيه فوق اين است كه مى‏گويد: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ‏- 60/ غافر) (اين آيه بيان كننده مفهوم آيه بالا است يعنى از خداى طلب آمرزش بخواهيم.) و آيه:

(اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ‏- 80/ توبه) (وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا- 7/ غافر) غافِر و غَفُور: هر دو در توصيف خداى تعالى است، مثل آيات:

(غافِرِ الذَّنْبِ‏- 3/ غافر) (إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ- 30/ فاطر) (هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ‏- 107/ يونس) غفيرة[[7]](#footnote-7) همان غفران است و از اين واژه آيات:

(اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَ‏- 41/ ابراهيم) (أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي‏- 82/ شعراء) (وَ اغْفِرْ لَنا- 286/ بقره) اغْفِرُوا هذا الامر بِغَفْرَتِهِ‏: يعنى آنگونه كه واجب است و بايستى پوشيده شود او را مستور دار.

مِغْفَر: كلاه خود كه سر را مى‏پوشاند.

غِفَارَة: پارچه و نمد زين الاغ است كه از رسيدن چربى سرش ببدنش او را حفظ مى‏كند (وقتى كه بخاطر گرى سر حيوانى را قطران مى‏مالند).تكّه چرمى هم كه جاى حركت زه كمان را مى‏پوشاند نيز- غِفَارَة- گويند و همچنين ابرهاى متراكم و رويهم.

### لسان العرب    ج‏5    25

غفر:

الغَفُورُ الغَفّارُ، جلّ ثناؤه، و هما من أَبنية المبالغة و معناهما الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم و ذنوبهم. يقال: اللهمَ‏ اغفر لنا مَغْفرة و غَفْراً و غُفْراناً، و إنك أَنت‏ الغَفُور الغَفّار يا أَهل‏ المَغْفِرة. و أَصل‏ الغَفْرِ التغطية و الستر. غَفَرَ الله ذنوبه أَي سترها؛ و الغَفْر: الغُفْرانُ‏. و

في الحديث‏: كان إذا خرج من الخَلاء قال: غُفْرانَك‏.

الغُفْرانُ‏: مصدرٌ، و هو منصوب بإضمار أَطلُبُ، و في تخصيصه بذلك قولان أَحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي أَنعم بها عليه بإطعامه و هضمه و تسهيل مخرجه، فلجأَ إِلى الاستغفار من التقصير و تَرْكِ الاستغفار من ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء، فإِنه كان لا يترك ذكر اللّه بلسانه و قلبه إِلا عند قضاء الحاجة، فكأَنه رأَى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار. و قد غَفَرَه‏ يَغْفِرُه‏ غَفراً: ستره. و كل شي‏ء سترته، فقد غَفَرْته‏؛ و منه قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأْس: مِغْفَرٌ. و تقول العرب: اصْبُغْ ثوبَك بالسَّوادِ فهو أَغْفَرُ لوَسَخِه أَي أَحْمَلُ له و أَغطى له. و منه: غَفَرَ اللّه ذنوبه أَي سترها. و غَفَرْتُ‏ المتاع: جعلته في الوعاء. ابن سيدة: غَفَرَ المتاعَ في الوعاء يَغْفِرُه‏ غَفْراً و أَغْفَرَه‏ أَدخله و ستره و أَوعاه؛ و كذلك‏ غَفَرَ الشيبَ بالخِضاب و أَغْفَرَه‏؛ قال:

حتى اكْتَسَيْتُ من المَشِيب عِمامةً غَفراءَ، أُغْفِر لَوْنُها بِخِضابِ‏

و يروى:

... أَغْفِرُ لونها.

و كلُّ ثوب يغطَّى به شي‏ء، فهو غِفارة؛ و منه‏ غِفارة الزِّنُون تُغَشَّى بها الرحالُ، و جمعها غِفارات‏ و غَفائِر. و

في حديث عمر لمَّا حَصَّبَ المسجدَ قال: هو أَغْفَرُ للنُّخامة.

أَي أَسْتَرُ لها. و الغَفْرُ و المَغْفِرةُ: التغطية على الذنوب و العفوُ عنها، و قد غَفَرَ ذنبه‏ يَغْفِرُه‏ غَفْراً و غِفْرةً حَسَنة؛ عن اللحياني، و غُفْراناً و مَغْفِرة و غُفوراً؛ الأَخيرة عن اللحياني، و غَفيراً و غَفيرةً. و منه قول بعض العرب: اسلُك‏ الغفيرة، و الناقةَ الغَزيرة، و العزَّ في العَشيرة، فإِنها عليك يَسيرة. و اغْتَفَر ذنبَه مثله، فهو غَفُور، و الجمع‏ غُفُرٌ؛ فأَما قوله:

غَفَرْنا و كانت من سَجِيّتِنا الغَفْرُ

فإِنما أَنَث‏ الغَفْرَ لأَنه في معنى‏ المَغْفِرة. و اسْتَغْفَرَ اللَّه من ذنبه و لذنبه بمعنى، فغَفَرَ له ذنبه‏ مَغْفِرةً و غَفُراً و غُفْراناً. و

في الحديث‏: غِفارُ غَفَرَ اللَّه لها.

؛ قال ابن الأَثير: يحتمل أَن يكون دعاءً لها بالمَغْفِرة أَو إِخباراً أَن اللَّه تعالى قد غَفَرَ لها. و

في حديث عَمْرو بن دينار: قلت لعروة: كم لَبِثَ رسولُ اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم بمكة؟ قال: عَشْراً، قلت: فابنُ عباس يقول بِضْعَ عَشْرة؟ قال: فغَفَره‏.

أَي قال‏ غَفَر اللَّه له. و اسْتَغْفَر اللَّه ذنبَه، على حذف الحرف: طلب منه‏ غَفْرَه‏؛ أَنشد سيبويه:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذنباً لَسْتُ مُحْصِيَه، ربّ العباد إليه القولُ و العملُ‏

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  |  |  |

و تَغافَرَا: دَعا كلُّ واحد منهما لصاحبه‏ بالمَغْفِرة؛ و امرأَة غَفُور، بغير هاء. أَبو حاتم في قوله تعالى: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ؛ المعنى‏ لَيَغْفِرَنَ‏ لك اللهُ، فلما حذف النون كسر اللام و أَعْملها إِعمال لامِ كي، قال: و ليس المعنى فتحنا لك لكي‏ يغفر اللهُ لك، و أَنْكَر الفتح سبباً للمغفرة، و أَنكر أَحمد بن يحيى هذا القول و قال: هي لام كي، قال: و معناه لكي يجتَمِع لك مع المغفرة تمامُ النعمة في الفتح، فلما انضم إِلى المغفرة شي‏ء حادث حَسُنَ فيه معنى كي؛ و كذلك قوله عز و جل: لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ‏. و الغُفْرةُ: ما يغطَّى به الشي‏ء. و غَفَرَ الأَمْرَ بِغُفْرته‏ و غَفيرتِه‏: أَصلحه بما ينبغي أَن يَصْلَح به. يقال: اغْفِروا هذا الأَمرَ بِغُفْرتِه‏ و غَفيرتِه‏ أَي أَصْلحوه بما ينبغي أَن يُصْلَح. وما عندهم عَذيرةٌ و لا غَفِيرة أَي لا يَعْذِرون و لا يَغفِرون‏ ذنباً لأَحد؛

قال صخر الغَيّ‏، و كان خرج هو و جماعة من أَصحابها إلى بعض متوجّهاتهم فصادفوا في طريقهم بني المصطلق، فهرب أَصحابه فصاح بهم و هو يقول:

يا قوم لَيْسَت فيهمُ‏ غَفِيرهْ‏، فامْشُوا كما تَمْشي جِمالُ الحِيرهْ.

يقول: لا يَغفرون‏ ذنب أَحد منكم إِن ظفروا به، فامشوا كما تمشي جمالُ الحيرة أَي تَثاقَلوا في سيركم و لا تُخِفّوه، و خصّ جمالَ الحيرة لأَنها كانت تحمل الأَثقال، أَي مانِعوا عن أَنفسكم و لا تَهْرُبوا. و المِغْفرُ و المِغْفرةُ و الغِفارةُ: زَرَدٌ ينسج من الدروع على قدر الرأْس يلبس تحت القلنسوة، و قيل: هو رَفْرَفُ البيضة، و قيل: هو حَلقٌ يَتَقَنَّعُ به المُتَسَلِّح. قال ابن شميل: المِغْفَرُ حِلَقٌ يجعلُها الرجل أَسفلَ البيضة تُسْبَغ على العنُق فتَقِيه، قال: و ربما كان‏ المِغْفَرُ مثلَ القلنسوة غير أَنها أَوسع يُلْقِيها الرجل على رأْسه فتبلغ الدرع، ثم يَلْبَس البيضة فوقها، فذلك‏ المِغْفرُ يُرفّلُ على العاتقين، و ربما جُعل‏ المِغْفَرُ من ديباج و خَزٍّ أَسفلَ البيضة. و

في حديث الحديبية: و المغيرة بن شعبة عليه‏ المِغْفَرُ.

؛ هو ما يلبَسُه الدارع على رأْسه من الزرد و نحوه. و الغِفارةُ، بالكسر: خرقة تلبسها المرأَة فتغطي رأْسها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ غير وَسْطِ رأْسها، و قيل: الغِفارةُ خرقة تكون دون المِقْنَعة تُوَقِّي بها المرأَة الخمارَ من الدُّهْن، و الغِفارةُ الرقعة التي تكون على حزّ القوس الذي يجري عليه الوتر، و قيل: الغِفارةُ جلدة تكون على رأْس القوس يجري عليها الوتر، و الغِفارةُ السحابة فوق السحابة، و في التهذيب: سَحابة تراها كأَنها فَوق سحابة، و الغِفارةُ رأْسُ الجبل. و الغَفْرُ البَطْنُ؛ قال:

هو القارِبُ التالي له كلُّ قاربٍ، و ذو الصَّدَرِ النامي، إذا بَلَغَ‏ الغَفْرا

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  |  |  |

و الغَفْرُ: زِئْبِرُ الثوب و ما شاكله، واحدته غَفْرة. و غَفِر الثوبُ، بالكسر، يَغْفَرُ غَفَراً: ثارَ زِئْبِرُه؛ و اغْفارَّ اغْفِيراراً. و الغَفَرُ و الغَفارُ و الغَفيرُ: شَعرُ العنُقِ و اللحيين و الجبهة و القفا. و غَفَرُ الجسدِ و غُفارُه‏: شعرُه، و قيل: هو الشعر الصغير القصير الذي هو مثل الزَّغَب، و قيل: الغَفْرُ شعر كالزغب يكون على ساق المرأة و الجبهة و نحو ذلك، و كذلك‏ الغَفَرُ، بالتحريك؛ قال الراجز:

قد عَلِمَت خَوْدٌ بساقَيْها الغَفَرْ لَيَرْوِيَنْ أَو لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرْ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  |  |  |

و الغُفارُ، بالضم: لغة في‏ الغَفْر، و هو الزغب؛ قال الراجز:

تُبْدِي نَقيًّا زانَها خِمارُها، و قُسْطةً ما شأنَها غُفارُها

القُسْطة: عَظْمُ الساق. قال الجوهري: و لست أَرويه عن أَحد. و الغَفيرةُ: الشعر الذي يكون على الأُذُن. قال أَبو حنيفة: يقال رجل‏ غَفِرُ القفا، في قفاه‏ غَفَرٌ. و امرأَة غَفِرةُ الوجهِ إِذا كان في وجهها غَفَرٌ. و غَفَرُ الدابة: نباتُ الشعر في موضع العرف. و الغَفَرُ أَيضاً: هُدْبُ الثوب و هدبُ الخمائص و هي القُطُ دِقاقُها و لِينُها و ليس هو أَطرافَ الأَرْدِيةِ و لا الملاحفِ. و غَفَرُ الكلإِ: صِغارُه؛ و أَغْفَرت‏ الأَرضُ: نبَتَ فيها شي‏ء منه. و الغَفَرُ: نوع من التَّفِرة رِبْعِيٌّ ينبت في السَّهْل و الآكام كأَنه عصافيرُ خُضْرٌ قِيامٌ إِذا كان أَخضر، فإِذا يبس فكأَنه حُمْرٌ غير قيام. و جاء القوم جَمًّا غَفيراً و جَمَّاءَ غَفيراً، ممدود، و جَمَ‏ الغَفِيرِ و جمّاء الغَفيرِ و الجَمّاءَ الغَفيرَ أَي جاؤوا بجماعتهم الشريفُ و الوضيع و لم يتخلّفْ أَحد و كانت فيهم كثرة؛ و لم يَحْكِ سيبويه إِلا الجَمَّاءَ الغَفيرَ، و قال: هو من الأَحوال التي دخلها الأَلف و اللام، و هو نادر، و قال: الغَفير وصفٌ لازم للجَمّاء يعني أَنك لا تقول الجَمّاء و تسكت. و يقال أَيضاً: جاؤوا جَمّاءَ الغَفيرة و جاؤوا بجَمَّاءِ الغَفير و الغَفيرة، لغات كلها. و الجَمّاء الغَفير: اسم و ليس بفعل إِلَّا أَنه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه، كقولك: جاؤوني جميعاً و قاطبةً و طُرًّا و كافَّةً، و أَدخلوا فيه الأَلف و اللام كما أَدخلوهما في قولهم: أَوْرَدَها العِراكَ أَي أَوردها عِراكاً. و

في حديث علي، رضي الله عنه‏: إِذا رأَى أَحدُكم لأَخِيه‏ غَفِيرةً في أَهلٍ أَو مالٍ فلا يكونَنَّ له فِتْنة.

؛ الغَفِيرةُ: الكثرةُ و الزيادةُ، من قولهم للجمع الكثير الجَمّ‏ الغَفِير. و

في حديث أَبي ذر: قلت يا رسول الله، كم الرسلف قال: ثَلاثمائةٍ و خمسة عَشر جَمِ‏ الغَفِير.

أَي جماعة كثيرة، و قد ذكر في جمم مبسوطاً مستقصى. و غَفَرَ المريضُ و الجريحُ‏ يَغْفِرُ غَفْراً و غُفِرَ على صيغة ما لم يسمَّ فاعله، كلُّ ذلك: نُكِسَ؛ و كذلك العاشِقُ إِذا عادَه عيدُه بعد السَّلْوة؛ قال.

خَلِيليّ إِن الدارَ غَفْرٌ لِذِي الهَوَى، كما يَغْفِرُ المَحْمُومُ، أَو صاحِبُ الكَلْمِ‏

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  |  |  |

و هذا البيت أَورده الجوهري: لَعَمْرُكَ إِن الدار؛ قال ابن بري: البيت للمرّار الفقعسي، قال و صواب إِنشاده: خليلي إِن الدار بدلالة قوله بعده:

قِفَا فاسأَلا منْ مَنْزِلِ الحَيِّ دِمْنةً، و بالأَبْرَقِ البادِي أَلِمّا على رَسْمِ‏

و غَفَرَ الجرحُ‏ يَغْفِرُ غَفْراً: نُكِسَ و انتقض، و غَفِرَ، بالكسر، لغة فيه. و يقال للرجل إِذا قام من مرضه ثم نُكِسَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْراً. و غَفَرَ

الجَلَبُ السُّوقَ‏ يَغْفِرُها غَفْراً: رَخّصها. و الغُفْرُ و الغَفْرُ، الأَخيرة قليلة: ولدُ الأُرْوِيّة، و الجمع‏ أَغْفارٌ و غِفَرةٌ و غُفورٌ؛ عن كراع، و الأُنثى‏ غُفْرة و أُمُّهُ‏ مُغْفِرةٌ و الجمع‏ مُغْفِرات‏؛ قال بشر:

و صَعْب يَزِلّ‏ الغُفْرُ عن قُذُفاتِه، بحافاته بانٌ طِوالٌ و عَرْعَرُ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  |  |  |

و قيل: الغُفْر اسم للواحد منها و الجمع؛ و حكي: هذا غُفْرٌ كثير و هي أَرْوَى‏ مُغْفِرٌ لها غُفْرٌ؛ قال ابن سيدة: هكذا حكاه أَبو عبيد و الصواب: أُرْوِيّةٌ مُغْفِر لأَن الأَرْوَى جمع أَو اسمُ جمع. و الغِفْرُ، بالكسر: ولدُ البقرة؛ عن الهَجَريّ. و غِفارٌ: مِيسمٌ يكون على الخد. و المَغافرُ و المَغافِيرُ: صمغ شبيه بالناطِفِ ينضحه العُرْفط فيوضع في ثوب ثم يُنْضَح بالماء فيُشْرب، واحدها مِغْفَر و مَغْفَر و مُغْفُر و مُغْفور و مِغْفار و مِغْفِير. و المَغْفوراءُ: الأَرضُ ذات‏ المَغافِير؛ و حكى أَبو حنيفة ذلك في الرباعي؛ و أَغْفَر العُرْفُط و الرِّمْثُ: ظهر فيهما ذلك، و أَخرج‏ مَغافِيرَه‏ و خرج الناس‏ يَتَغَفَّرُون‏ و يَتَمَغْفَرُون‏ أَي يجتَنُون‏ المَغافيرَ من شجره؛ و من قال‏ مُغْفور قال: خرجنا نتَمَغْفَر؛ و من قال‏ مُغْفُر قال: خرجنا نتَغَفَّر، و قد يكون‏ المُغْفورُ أَيضاً للعُشَر و السَّلَم و الثُّمام و الطلح و غير ذلك. التهذيب: يقال لصمغ الرِّمْث و العرفط مَغافِير و مَغاثِيرُ، الواحد مُغْثور و مُغْفور و مِغْفَر و مِغْثَر، بكسر الميم.

روي عن عائشة، رضي الله عنها، أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، شَرِبَ عند حَفْصة عسلًا فتواصَيْنا أَن نقول له: أَكَلْتَ‏ مغافِيرَ، و في رواية: فقالت له سَوْدة أَكلتَ‏ مغافِيرَ.

؛ و يقال له أَيضاً مَغاثِير، بالثاء المثلثة، و له ريح كريهة منكرة؛ أَرادت صَمْغَ العرفط. و المَغافِير: صمغٌ يسيل من شجر العرفط غير أَن رائحته ليست بطيبة. قال الليث: المِغْفارُ ذَوْبةٌ تخرج من العرفط حلوة تُنْضح بالماء فتشرب. قال: و صَمْغُ الإِجّاصةِ مِغفارٌ. أَبو عمرو: المَغافيرُ الصمغ يكون في الرمث و هو حلو يؤكلُ، واحدُها مُغْفور، و قد أَغْفَر الرِّمْثُ. و قال ابن شميل: الرمث من بين الحمض له‏ مَغافيرُ، و المَغافيرُ: شي‏ء يسيل من طرف عِيدانها مثل الدِّبْس في لونه، تراه حُلواً يأْكله الإِنسان حتى يَكْدَن عليه شِدْقاه، و هو يُكْلِع شَفته و فَمه مثل الدِّبْق و الرُّبّ يعلق به، و إِنما يُغْفِر الرمثُ في الصفَريَّة إِذا أَوْرَسَ؛ يقال: ما أَحسن‏ مَغافيرَ هذا الرمث. و قال بعضهم: كلُّ الحمض يُورِس عند البرد و هو بروحه و ارباده يخرج‏[[8]](#footnote-8). مغافيره‏ تجدُ ريحَه من بعيد. و المَغافيرُ: عسل حلو مثل الرُّبّ إِلا أَنه أَبيض. و مَثَلُ العربِ: هذا الجَنى لا أَن يُكَدَّ المُغْفُر؛ يقال ذلك للرجل يصيب الخير الكثير، و المُغْفُرُ هو العود من شجر الصمغ يمسح به ما ابيضّ فيتخذ منه شي‏ء طيب؛ و قال بعضهم: ما استدار من الصمغ يقال له‏ المُغْفُر، وما استدار مثل الإِصبع يقال له الصُّعْرور، و ما سال منه في الأَرض يقال له الذَّوْبُ، و قالت الغنوية: ما سال منه فبقي شَبيه الخيوط بين الشجر و الأَرض يقال له شَآبِيب الصمغ؛ و أَنشدت:

كأَنَّ سَيْلَ مَرْغِه المُلَعْلِعِ‏ شُؤْبوبُ صَمْغٍ، طَلْحُه لم يُقْطَعِ‏

و

في الحديث‏: أَن قادِماً قَدِم عليه من مكة فقال: كيف تركتَ الحَزْوَرة؟ قال: جادَها المطرُ فأَغْفَرَتْ‏ بَطْحاؤها.

أَي أَن المطر نزل عليها حتى صار

كالغَفَر من النبات. و الغَفَرُ: الزِّئْبِرُ على الثوب، و قيل: أَراد أَن رِمْثَها قد أَغْفَرت‏ أَي أَخرجت‏ مَغافيرَها. و المَغافيرُ: شي‏ء ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف، قال: و هذا أَشْبَه، أَ لا تراه وصف شجرها فقال: و أَبْرَم سَلمُها و أَغْدَق إِذْخِرُها؟ و الغِفْرُ: دُوَيْبّة. و الغَفْرُ: منزل من منازل القمر ثلاثةُ أَنْجُم صغار، و هي من الميزان. و غُفَير: اسم و غُفَيرة: اسم امرأَة. و بنو غافِرٍ: بطن. و بنو غِفارٍ، من كنانة: رهط أَبي ذر الغِفَارِيّ.

### التحقيق في كلمات القرآن الكريم    ج‏7    240

غفر

مقا- غفر: عظم بابه الستر، ثمّ يشذّ عنه ما يذكر، فَالْغَفْرُ: الستر. و الغُفْرَانُ‏ و الغَفْرُ: بمعنى يقال‏ غَفَرَ اللَّه ذنبه‏ غَفْراً و مَغْفِرَةً و غُفْرَاناً. و يقال غفر الثوب إذا ثار زئبره، و هو من الباب، لأنّ الزئبر يغطّى وجه الثوب. و المغفر: معروف.

و الغفارة: خرقة يضعها المدهن على هامته. و يقال الغفير: الشعر السائل في القفا.

مصبا- غفر اللَّه غفر من باب ضرب، و غفرانا: صفح عنه، و المغفرة اسم منه، و استغفرت اللَّه: سألته المغفرة، و اغتفرت للجاني ما صنع. و أصل الغفر الستر. و منه يقال- الصبغ أغفر للوسخ و المغفر: ما يلبس تحت البيضة. و غفار:

حىّ من العرب.

التهذيب 8/ 106- قلت: أصل الغفر: الستر و التغطية، و غفر اللَّه ذنوبه:

التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ج‏7، ص: 241

أى سترها و لم يفضحه بها على رؤوس الملأ، و كلّ شي‏ء سترته فقد غفرته. و منه قيل للّذى يكون تحت بيضة الحديد على الرأس مغفر. و قال الأصمعىّ: غفر الرجل متاعه: إذا أوعاه. و يقال جاءوا جمّا غفيرا: جاءوا بجماعتهم. و يقال للرجل إذا قام من مرضه ثمّ نكس غفر. و عن الأموىّ: اغفروا هذا الأمر بغفرته: أى أصلحوه بما ينبغي أن يصلح به. و كلّ ثوب يغطّى به شي‏ء: فهو غفارة.

و التحقيق‏

أنّ الأصل الواحد في المادّة: هو محو الأثر، و تستعمل في الذنوب و المعاصي، و مفهوم المحو أعمّ.

و أمّا مفاهيم الستر و الصفح و الإصلاح و غيرها: فمن لوازم محو الأثر، فانّه يوجب ستر الخطاء الواقع و الصفح عنه و الإصلاح.

قال تعالى:

. وَ إِنْ تَعْفُوا وَ تَصْفَحُوا وَ تَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ‏- 64/ 14. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ‏- 33/ 71 فانّ محو أثر العصيان و الخطأ يلازم تحقّق الصفح و قصد الإصلاح.

و أمّا الستر: فلا يلازم محو أثر الخطأ و الصفح عنه، فانّ الستر لا يوجب محو أثره بل يدلّ على تثبيته تحت ساتر، و يكون الستر حينئذ قبل تحقّق الصفح و الإصلاح و العفو، و لا يلازم توبة اللَّه اليه و شمول رحمته و لطفه:

. فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا\*- 7/ 155. رَبِ‏ اغْفِرْ لِي وَ لِأَخِي وَ أَدْخِلْنا فِي رَحْمَتِكَ‏- 7/ 151. وَ اسْتَغْفِرْهُ‏ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً- 110/ 3 ثمّ إنّ‏ الغُفْرَانَ‏ يعقّب آثارا على مقتضى مورده:

فمنها الأجر الكبير:

. وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ‏ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ- 35/ 7 فانّ آثار المعاصي هي الّتى تمنع عن ظهور آثار الأعمال الصالحة، فإذا انتفت بالمغفرة تظهر آثار الحسنات.

و منها الرزق الكريم مادّيّا و معنويّا.

. فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ‏ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ‏- 22/ 50 هذا أيضا بسبب تحقّق ما يقتضى توجّه اللطف و الفيض، بانتفاء الموانع.

و هكذا في:

. بِما غَفَرَ لِي رَبِّي وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ‏- 36/ 27. ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ‏ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا- 4/ 137. وَ أَنِ‏ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً- 11/ 3 فانّ‏ الغُفْرَانَ‏ يوجب رفع الموانع، فيتحصّل اقتضاء الإكرام و الهداية و توبة اللَّه اليه.

ثمّ إنّ‏ الغُفْرَانَ‏ له أسباب و مقدّمات لا بدّ من حصولها حتّى يتحصّل المغفرة من اللَّه المتعال:

منها التوجّه الى الذنب و الى كونه خطأ و خلافا، و الندم عليه بالقلب:

كما في:

. رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي‏ فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ‏- 28/ 16. وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ‏ فَاسْتَغْفَرُوا- 3/ 135 و منها- تحصّل حالة الطاعة و الاتّباع الكامل: كما في:

. فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ‏- 3/ 31. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ‏- 40/ 7. وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ‏- 2/ 285 و منها- حصول الايمان القاطع باللَّه العزيز، فانّه يمحو ما سلف من الخطأ و الذنب في حقوق اللَّه المتعال: كما في:

. إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنا لِيَغْفِرَ لَنا خَطايانا- 20/ 73. يا قَوْمَنا أَجِيبُوا داعِيَ اللَّهِ وَ آمِنُوا بِهِ‏ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ‏- 46/ 31. وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ‏ مَغْفِرَةٌ- 5/ 9 و منها رفع حوائج المضطرّين من عباده: كما في:

. إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضاعِفْهُ لَكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ‏- 64/ 17

و منها التوسّل الى أولياء اللَّه و الزلفى لديهم يستغفروا له- كما في:

. فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً- 4/ 64 و هكذا كلّ ما يوجب رفع الخلاف و حصول الوفاق و التسليم، و ما دام لم تتحصّل هذه الحالة النورانيّة الخالصة: لا يمكن حصول الغفران.

و يقابل هذه الأمور الموجبة للغفران: ما ينفيه، و هو ما يكون له أثر باق في الدين أو في الجامعة، من بدعة مخترعة أو إضلال عن الحقّ أو ظلم فاحش منبسط أو قول فاسد مهين في اللَّه المتعال.

1-. إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا بَعِيداً- 4/ 116. لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ‏- 31/ 13 فانّه ظلم في مقام عظمة اللَّه تعالى و جلاله و ليس فوقه ظلم. مضافا الى أنّه يخرج الإنسان عن مقام التوحيد و هو أصل الدين و أساس المعرفة و لبّ الحقّ و النور. فما دام هذا الانحراف في النّفس كيف يتصوّر له الصلاح و الفلاح، و ليس في وجوده اقتضاء أن يغفر من جانب من لا يوحّده.

و الشرك كفر في الجملة، و الكافر لا ربط بينه و بين اللَّه تعالى حتى يتوقّع المغفرة، فهو لا يعرفه و لا يعتقد بوجوده:

. وَ إِنِّي كُلَّما دَعَوْتُهُمْ‏ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ‏- 71/ 7 2- الكفر باللَّه تعالى: فلا اقتضاء في هذا المورد للغفران بوجه، حيث إنّ الكافر لا يقول بوجوده و لا يعتقد به، بل ينكره و يخالفه. فيكون الغفران له موافقة و رضا عنه و عن كفره.

نعم يمكن في الكفر و الشرك و نظائرهما: وقوع المغفرة بالنسبة الى سائر الاعمال و الخطيئات من باب اللطف و الرحمة و الجود العامّ، أو في مقابل سائر الأعمال المستحسنة. و الى هذا المعنى يشير بقوله:

. وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ\*.

الآية

. إِنْ‏ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ‏ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ‏- 9/ 80. ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ‏ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا- 4/ 137 و هذا المعنى يشمل لما بعد الموت أيضا، فانّ الكافر منقطع في نفسه عن اللَّه، و محجوب عن فيضه و رحمته، و عدو للَّه و لرسوله، فلا اقتضاء فيه في طول حياته في الدنيا و في الآخرة للغفران:

. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ‏ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ‏- 47/ 34 3- الافتراء على اللَّه و الابتداع في دين اللَّه: و هذا أيضا يعود الى الكفر و الشرك، فانّ جعل الأحكام و تشريع الدين انّما هو من اللَّه، و ليس لأحد أن يبدع بدعة في دينه، و الدين برنامج السير الى اللَّه المتعال.

فالمبدع هو الّذى يجعل نفسه شريكا في التشريع في قبال الربّ المتعال، و يفترى في دين اللَّه، و هو الظالم في امر اللَّه:

. وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى‏ عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْ‏ءٌ- 6/ 93 مضافا الى أنّه يضلّ عباد اللَّه و يزيغ السالكين اليه عن صراطه الحقّ و يصدّهم عن السير:

. فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى‏ عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ‏- 6/ 144 4- الظلم و تضييع حقوق الناس ما دام لم يصلح: و الإصلاح إمّا بفدية من أمواله أو أعماله الحسنة لذوي الحقوق، أو بترضية اللَّه بالإحسان عليهم حتى يرضوا و يعفوا عمّن ظلمهم.

و هذا الإصلاح لازم فيه و في نظائره أيضا: من التضييع و البدعة و الإضلال و غيرها:

. فَمَنْ تابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَ أَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ‏ غَفُورٌ رَحِيمٌ‏- 5/ 39

التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ج‏7، ص: 245

و لكلّ من هذه الأمور النافية للغفران مراتب شدّة و ضعفا، و كلّما اشتدّت مرتبة: اشتدّ انتفاء الصلاحيّة و الاقتضاء فيها لتوجّه المغفرة و الرحمة و شمولها.

و أمّا الغفور و الغفار و الغافر: فمن أسماء اللَّه عزّ و جلّ، و تختلف خصوصيّات مفاهيمها باختلاف صيغها، فَالْغَافِرُ يدلّ على من يقوم به المغفرة. و الغَفَّارُ فيه مبالغة و كثرة. و الغَفُورُ، فيه دلالة على ثبوت في الاتّصاف بالمغفرة. و كلّ منها يستعمل في مورد يناسبه و يقتضيه- فراجع موارد استعمالاتها.

و المَغْفِرَةُ من اللَّه تعالى بمقتضى صفته الرحمة، و كما أنّ رحمته سبقت غضبه: فَمَغْفِرَتُهُ‏ أيضا سبقت أخذه و مجازاته.

و على هذا يذكر اسم الرحيم مقارنا للغفور في 72 موردا.

و قد يذكر اسماء- الحليم، الشكور، العفوّ، العزيز: مقارنا له على حسب ما يقتضيه المورد.

فظهر أنّ‏ الغُفْرَانَ‏ هو السابق الأصيل الثابت في اللَّه المتعال ما دام الاقتضاء في المحلّ موجودا، سواء كان مستحقّا له أم لا، كما في تعلّق الرحمة. إلّا إذا انتفى الاقتضاء كما قلنا.

و هذا المعنى يشار اليه بقوله تعالى:

. إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ‏ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ- 2/ 284 فَيَغْفِرُ بحسب رحمته و حلمه و عفوه، ما دام لم ينتف اقتضاء المغفرة، و إذا انتفى الاقتضاء بل وجد اقتضاء العذاب: فيعذّب.

و سبحانه و تعالى عن أن يعذّب من دون جهة ملزمة صالحة، فإنّ مشيّته على مقتضى الحكمة و العدل و الصلاح راجع الشي‏ء.

### قاموس قرآن    ج‏5    107

#### خلاصه

غفر به معنای پوشاندن موضوع به طوری که مثلا در مورد گناهان از فرد دور شده و آسیبی به او نرساند

#### متن

غفر: پوشاندن و مستور كردن.

در مجمع ذيل آيه 58 بقره فرموده:

غفر بمعنى پوشاندن است گويند:

«غَفَرَ اللَّهُ لَهُ‏ غُفْرَاناً» يعنى خدا گناهان او را مستور (و عفو) كرد. در قاموس گفته: «غَفَرَهُ‏ يَغْفِرُهُ‏: سَتَرَهُ» در اقرب الموارد نيز همانطور است در اقرب و مفردات نقل شده: «أَصْبِغْ ثَوْبَكَ بِالسَّوَادِ فَإِنَّهُ‏ أَغْفَرُ لِوَسَخِهِ» يعنى لباست را رنگ سياه بزن كه چركش را بهتر مستور ميكند. همچنين است قول ابن اثير در نهايه.

على هذا غفران گناه مستور و نا پديد كردن آنست‏ فَغَفَرْنا لَهُ ذلِكَ ...

ص: 25. آنرا بر او عفو كرديم‏ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ بقره:

284. بنا بر آنكه گذشت مفعول «غفر» در اين موارد «ذنوب» است و لام در «لمن» مفيد نفع است يعنى:

گناهان را بنفع كسيكه ميخواهد ميامرزد و آنكه را خواهد عذاب كند.

«غفر» گاهى بگذشت ظاهرى نيز اطلاق ميشود هر چند در باطن گذشت و ستر نيست مثل‏ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ‏ جاثيه: 14.

در الميزان آمده: مؤمنان چون استهزا كنندگان برسول خدا را ميديدند آنها را بايمان و ترك اهانت دعوت ميكردند با آنكه كفّار ديگر قابل علاج نبودند لذا آنحضرت مأمور شد كه بفرمايد: اينها را ناديده بگيريد تا خدا در مقابل عمل سزايشان دهد.

در آيه‏ وَ إِذا ما غَضِبُوا هُمْ‏ يَغْفِرُونَ‏ شورى: 37. ظاهرا مراد بخشيدن گناه ديگران است ايضا وَ لَمَنْ صَبَرَ وَ غَفَرَ إِنَّ ذلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ شورى: 43.

غفران و مغفرت: هر دو مصدراند بمعنى آمرزيدن‏ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ‏ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ بقره:

285. «غُفْرانَكَ» مفعول فعل محذوف است مثل «نَسْئَلُكَ‏ غُفْرانَكَ‏» طبرسى فرموده: علّت نصب بدل بودن از فعل مأخوذ منه است گوئى گفته شده:

اللَّهُم اغفر لنا غفرانك يعنى: گفتند شنيديم و پيروى كرديم پروردگارا از تو آمرزش ميطلبيم و بسوى توست بازگشت.

وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ‏ بقره: 221. غفران فقط يكبار و مغفرة 28 بار در قرآن مجيد آمده است.

غفّار و غفور: هر دو صيغه مبالغه‏اند يعنى بسيار آمرزنده و هر دو از اسماء حسنى‏اند إِنَّ اللَّهَ‏ غَفُورٌ رَحِيمٌ‏ بقره: 173. وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ غافر: 42. غفور مجموعا 91 بار و غفّار چهار بار در كلام اللّه بكار رفته است. در اقرب الموارد گفته: غفّار در افاده مبالغه از غفور ابلغ است بعلت زيادت حروف و بقولى غفور از حيث كيفيّت مبالغه است و غفّار از حيث كميّت يعنى غفور آمرزنده گناهان بزرگ و غفّار آمرزنده گناهان بسيار است.

استغفار: طلب مغفرت. وَ ما كانَ‏ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ ... توبه: 114.

كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَ اشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَ رَبٌ‏ غَفُورٌ سباء:

15. اگر گويند: در اين آيه صحبت از گناه نيست پس علّت آمدن «غفور» چيست؟ گوئيم: شايد علت آن اين باشد كه شكر سبب مزيد نعمت و آمرزش گناه است بمناسبت‏ وَ اشْكُرُوا لفظ غفور بكار رفته است همچنين است آيات ديگر از اين قبيل.

غفران گناهان‏

بايد دانست: گناه در حقيقت نيروهاى مخصوصى است كه از مواد بدن برخاسته و بصورت نيرو بيرون ريخته‏اند. بعبارت ديگر همانطور كه حرارت اطاق همان نفت بخارى‏ است كه بحرارت تبديل شده همچنين مطلق عمل اعمّ از نيك و بد همان مواد بدن است كه در نتيجه كار بصورت نيرو در آمده‏اند. سنگى كه بهوا پرتاب ميشود مقدارى از ماده بدن بصورت نيرو بدان سوار است و آنرا بالا ميبرد و تا آن نيرو از سنگ تخليه نشده بالا خواهد رفت و پس از تخليه شدن هم آن نيرو در عالم ماندنى است.

على هذا عمل جوهر است نه عرض اصيل و ذاتى است نه اعتبارى. پس تمام گناهان بصورت نيروها و اشّعه مضرّه در عالم و در دور و بر انسان هستند مثل هاله ماه، خداوند فرموده:

مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ‏ بقره: 81. خطيئة واقعا ذاتى و جوهر است و شخص را احاطه ميكند.

در اينصورت غفران گناه آن است كه خداوند آنها را مستور ميكند و جزء موجودات ديگر ميشوند بطوريكه ديگر ديده نميشوند و بشخص نزديك نميگردند و يا در اثر توبه مبدّل بحسنات ميگردند فَأُوْلئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ‏ فرقان: 70.

ناگفته نماند همانطور كه كثافات و قازورات در اثر عوامل شيميائى بصورت كود در آمده و سپس بميوه و سبزى و غيره تبديل ميشوند همچنين آن نيروهاى مضرّه كه گناهان رها شده در عالم‏اند ميشود بمواد نافع و نعمتهاى بهشتى تبديل شوند.

در كافى در روايات توبه هست كه معاوية بن وهب گويد: امام صادق عليه السّلام ميفرمود: چون بنده توبه واقعى كرد خدا او را دوست دارد و گناه او را در دنيا و آخرت مستور ميكند. گفتم: چطور مستور ميكند؟

فرمود: آنچه در ملك نوشته‏اند از يادشان مى‏برد و بجوارحش دستور ميدهد كه گناهان او را بپوشانيد و بقطعه‏هاى زمين وحى ميكند كه آنچه روى شما عمل كرده كتمان كنيد پس بنده خدا را در حالى ملاقات ميكند كه هيچ چيز بر گناه او گواه نيست بكار بردن لفظ (كتمان و ستر) در روايت قابل دقت است پس گناه معدوم نميشود چون موجود را معدوم شدن نيست ولى مستور ميگردد و شايد مستور شدن اين است كه جزء اشياء ديگر گرديده و ناپديد ميشود.

غفران ذنب- تكفير سيئه‏

ناگفته نماند درباره بخشودن ذنوب در قرآن پيوسته غفران ذنوب آمده و «غفران سيئات و سيّئة» حتى يكبار هم نيامده است، از آنطرف پيوسته در علاج سيئات كلمه تكفير آمده مثل‏ «كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا» ولى «اغفر سيئاتنا» حتى يكدفعه هم بكار نرفته است مگر آيه‏ نَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ‏ احقاف: 16. كه بلفظ «نَتَجاوَزُ» آمده پس در اين چه سرّى هست؟

بنظر ميايد ذنوب خود گناهان است كه بصورت نيرو در عالم رها شده و در آخرت مجسّم خواهند شد و سيّئات آثار وضعى گناهان از قبيل تيرگى قلوب، رفتن آبروها، آمدن عذاب دنيوى و غيره مثلا در آيات:

فَأَصابَهُمْ سَيِّئاتُ ما عَمِلُوا ... نحل: 34. وَ بَدا لَهُمْ سَيِّئاتُ ما كَسَبُوا زمر:

48. فَأَصابَهُمْ سَيِّئاتُ ما كَسَبُوا زمر: 51. فَوَقاهُ اللَّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا غافر: 45. وَ بَدا لَهُمْ سَيِّئاتُ ما عَمِلُوا جاثيه: 33. كه سيّئات از «ما كَسَبُوا- ... ما عَمِلُوا- ... ما مَكَرُوا» جدا شده است و اگر اضافه لاميّه باشد چنانكه ظاهرا لاميّه است كاملا روشن است كه سيّئات آثار مكر و عمل بداند و گرنه ميبايست گفته شود «فَاصابَهُمْ ما مَكَرُوا» ايضا از آيه: رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا آل عمران: 193.

روشن ميشود كه ذنوب غير از سيّئات است.

آنوقت اين از رسم قرآن است كه درباره سيّئه تكفير و درباره ذنب غفران بكار ميبرد ولى هنوز كاملا علّت آن برنگارنده روشن نيست از طرف ديگر سيّئه گويا گاهى بگناه هم اطلاق شده است مثل‏ وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى‏ إِلَّا مِثْلَها انعام:160. و اللّه العالم.

بررسى دو آيه‏

در اينجا لازم است دو آيه زير را بررسى كنيم:

1- إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ نساء:48 و 116. يعنى: خدا شرك را نميبخشد و جز آن هر گناه را در حق كسيكه بخواهد ميبخشد. اين آيه صريح است كه غير از شرك گناهان ديگر قابل بخشوده شده است.

2- قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى‏ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ‏ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ... وَ أَنِيبُوا إِلى‏ رَبِّكُمْ ... زمر: 53- 54. يعنى: بگو اى بندگان من كه بر خويش اسراف كرده‏ايد از رحمت خدا نااميد نباشيد كه خدا همه گناهان را ميامرزد- بسوى پروردگارتان برگرديد.

اين آيه وعده مغفرت را شامل همه گناهان ميداند حتى شرك را نيز، البته در صورت توبه، كه فرموده: «وَ أَنِيبُوا إِلى‏ رَبِّكُمْ» و از طرف ديگر بضرورت اسلام اگر مشرك توبه كند توبه‏اش قبول است.

بنظر نگارنده: آيه اول در هر دو مورد راجع بقيامت است يعنى اگر كسى از دنيا بدون توبه رفت اگر مشرك باشد غير قابل عفو است ولى اگر مرتكب گناهان ديگر بوده اگر خدا بخواهد ميبخشد. اين مطلب يعنى راجع بآخرت بودن از آيه ما قبل نيز در هر دو مورد بدست ميايد. ولى آيه دوم راجع بدنيا است. يعنى اگر در دنيا توبه كنند همه گناهان حتى شرك مورد عفو است لذا فرموده:نا اميد نباشيد و توبه كنيد.

## سایر روایات مغفرة(روایاتی که ذیل آیه نیامده ولی واژه مغفرة در آن آمده است)

## خلاصه جمع­بندی­ها

1. ( 1) لم نجده في ديوان الأعشى. [↑](#footnote-ref-1)
2. ( 2) البيت في الديوان ص 181 و روايته:\s\iُ و شعب أبي أن يسلك الغفر بينه‏\z سلكت قرانى من قياسرة سمرا.\z\E\E [↑](#footnote-ref-2)
3. ( 1) الرجز لصخر الغى كما فى اللسان( غفر) و إصلاح المنطق 291. [↑](#footnote-ref-3)
4. ( 2) البيت للمرار العقسى، كما فى اللسان( غفر). و انظر إصلاح المنطق 144. [↑](#footnote-ref-4)
5. ( 2) چه كسى جز خداى گناهتان را مى‏پوشاند. [↑](#footnote-ref-5)
6. ( 1) اين آيه قبل از آيه قتال نازل شده است مى‏گويد: به مؤمنين بگو از كسانى كه اميدوار به ايّام اللّه( فرمانهاى الهى) نيستند در گذرند تا هر قومى به آنچه كرده‏اند برسند\i( مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَيْها ثُمَّ إِلى‏ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ)\E هر كس عمل شايسته‏اى انجام دهد براى خودش مى‏كند و هر كه بدى كند بر زيان خود اوست سپس به پيشگاه پروردگارتان باز مى‏گرديد. [↑](#footnote-ref-6)
7. ( 2) غفيرة به دو معنى آمده است: 1- غفران و آمرزش 2- فراوانى و كثرت. طريحى حديثى را از على( ع) نقل مى‏كند كه گفته است« فان اصاب احدكم غفيرة فى رزق او عمرا و ولدا و غير ذلك فلا يكون ذلك له فتنة و يفضى به الى الحسد» و همين مفهوم در نهج البلاغه به صورت زير نقل شده( خطبه 23) فان احدكم لاخيه غفيرة فى اهل او مال او نفس فلا تكوننّ له فتنة، انّ المال و البنين حرث الدّنيا و العمل الصّالح حرث الآخرة و قد يجمعها اللّه تعالى لاقوام، يعنى هر گاه يكى از شما در برادرش، اهل و عيال و يا رزق يا عمر يا فرزند و غير از اينها زياد ديد، بداند كه براى او فتنه و ابتلائى نيست و نبايد به او حسادت بورزد زيرا مال و فرزندان زراعت دنياست و عمل صالح زراعت آخرت و راستى كه خداوند اين دو را براى افرادى يا اقوامى فراهم مى‏آورد( خطبه 23/ ص 64- مجمع البحرين 3/ 43). [↑](#footnote-ref-7)
8. ( 2). قوله‏[ بروحه و ارباده يخرج‏] إلخ هكذا في الأصل. [↑](#footnote-ref-8)